

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "رسالة إلى.."

محرمات استهان بها الناس (٣)



لفضيلة الشيخ: مسعد أنور

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-74000.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأشهد أن خير من قام لله وركع وسجد محمد -صلى الله عليه وسلم-، اللهم صلّ عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه نجوم الدجى ومصايح الهدى وسلم عليهم يا ربنا تسليماً كثيراً كثيراً، أما بعد:

فإخوتي في الله، أخواتي في الله أشهد الله أنني أحبكم جميعاً في الله والله أسأل أن يجمعني بكم دائماً وأبداً في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في دار كرامته ومقامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. أحبتي في الله هذا عودٌ حميدٌ إلى سلسلتكم رسالة ورسالة الليلة جعلتها تحت عنوان:

محرمات استهان بها الناس

وهذه هي الحلقة الثالثة تحت هذا العنوان محرمات استهان بها الناس، أحبتي في الله كم من أمر حرمه الله عز وجل في كتابه أو على لسان رسوله شاع وزاع وانتشر بين الناس وألفه الناس وتعود عليه الناس واستهانوا به يحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم، بل من الناس مَنْ إذا رآك تنكر على من يفعل حرام أنكروه هو عليك كأننا في زمان أصبح المعروف فيه منكراً وأصبح المنكر فيه معروفاً وأصبحت البدعة فيه سنة وأصبحت السنة فيه بدعة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أحبتني في الله ينبغي أولاً أن نبين أنه لا يملك أي أحد أن يحل أو يحرم إلا الله عز وجل الله فقط، هو الذي يملك التحليل والتحريم فالملك ملكه والخلق خلقه والعباد عباده وهو قاهر فوق عباده ولا راد لحكمه ولا معقب لقضائه سبحانه الله وحده هو الذي يحل ويحرم في كتابه أو على لسان رسوله ونحن كعبيد لله إذا جاءنا الأمر من الله لا نملك إلا أن نقول سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ونحن نعلم أن أحكام الله كلها حكمة ورحمة وعدل وعلم سبحانه وتعالى ينبغي أيضاً أن ننبه على أنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في الحلال والحرام إلا بنور من القرآن والسنة وإلا فإن الله شنع على أقوام يحلون ويحرمون بالأهواء أو يسعون في إرضاء الناس فقال رب العالمين "وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ" النحل: ١١٦

فالذي يملك التحليل والتحرير، أحكام الله كلها حكمة ورحمة وعلم وعدل لا يتكلم أحد مهما كان في حلال أو حرام إلا بالقرآن وبالسنة فالحلال ما أحل الله عز وجل في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم.

ليست هذه أخلاق المسلمين

تكلمت عن بعض المحرمات التي انتشرت في مجتمعنا وذاعت وشاعت وألّفها الناس وتعود الناس عليها واستهانوا بها وجهرها بها تكلمت على مدار حلقتين تحت هذا العنوان وهذه هي الحلقة الثالثة من المحرمات التي انتشرت وذاعت وشاعت وألّفها الناس وتعود عليها الناس في مجتمعنا السباب والشتيم، السب والشتيم صار أمراً مألوفاً يسمعه الناس يومياً في الشوارع على الشاشات على صفحات النت في الجرائد، السب والشتيم صار أمراً مألوفاً استهان به الناس فهذا يسب الله تعالى وهذا يسب الدين وهذا يسب الصحابة وهذا يسب الأموات ويلعنهم وهذا يسب القدر وهذا يسب الزمن والدهر بالله عليكم مش يومياً نسمع هذا! وهذا كله من الكبائر وهذا كله حرام، حرمة الله عز وجل في دينه وليست هذه أخلاق المسلمين أبداً ولا أخلاق الإسلام أبداً.

شيخنا الشيخ محمد حسان قال: "إن الثورة أخرجت أفضل ما فينا وأنتن ما فينا" وأنا أضيف على كلامه كلمة وأقول والأسوأ الذي خرج منا بعد الثورة أكثر بكثير من الحسن ومن الأفضل الذي يسمع الناس في مشاجراتهم بل الذي يسمع الناس في حواراتهم على شاشات التلفاز يسمع السب والشتيم واللعن يسمع سب دين الله عز وجل اي والله رأيت غير أحد يسب الدين على الهواء مباشرة في التلفزيون المصري وفي بعض الفضائيات هكذا في بلد العلم والإيمان هكذا في بلد الأزهر هكذا في أكبر بلاد العرب عدداً هكذا في قلب العالم الإسلامي ناهيكم على النت وما فيه الفيسبوك والسب والشتيم والتعليقات التي يعلق فيها بعض المعلقين على مشهد على كلمة لفلان أو إعلان فيسب فلاناً ويسب أمه ويسب والده، هل هذه أخلاق المسلمين أو ليس كل هذا من الحرام؟ أو ليس هذا مما ألّفه الناس من الحرام أو ليس هذا من الحرام الذي استهان به الناس صار المجتمع مع الأسف يتضح بالسب وبالشتيم وبسوء الخلق إلى من رحمه الله منا فاللهم جعلنا من المرحومين.

من المحرمات التي استهان بها الناس:

أولاً: سب دين الله عز وجل

ومن السب الذي انتشر وشاع واستهان به الناس سب دين الله عز وجل، سب الدين من الدواهي العظام ومن البليات الجسم والتي انتشرت بين الناس وذاعت وشاعت بل وصارت تقال في بعض الشاشات إنا لله وإنا إليه راجعون وأنا أعجب كل العجب كيف يجرد مسلم موحد كما يدعي بسب دين الله عز وجل والدين أغلى ما يملكه الإنسان، وبالدين خرجنا من الظلمات إلى النور كيف يجرداً من يدعي الاسلام والايمان بسب دين الله عز وجل ان كان سب الرسول كفر وان كان سب المصحف كفر وان كان سب الصلاة من الكفر فكيف بسب كل الدين!

أقول **سب دين الله كفر** وهذا انتشر وذاع وإنا لله وإنا إليه راجعون وهذا كله من الحرام بل سب الدين من الكفر روى الشيخان في الصحيحين قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"سببُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالُهُ كفرٌ"** صحيح البخاري

بل من المبكيات أن أحدهم لو أنكرت عليه هذا يقول لك أنا لا أقصد سب الدين إنما أسب الديك فأقول لك يلعن ديك فلان، أنا أقصد أن أسب الديك، هذا أيضا حرام، المسلم ليس سبابًا ولا شتامًا ولا بذيتًا، المسلم مؤدب صاحب أخلاق ثم إن النبي نهى عن سب الديك لأنه يوقظ للصلاة.

روى أبو داود والحديث صحيح قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **"لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يوقظُ للصَّلَاةِ"** صححه الألباني النهارده انتشر سب دين ربنا -عز وجل- كيف يدعي مسلم أنه مؤمن ويسب دين ربنا؟ سب الدين كفر إن كان الله -عز وجل- قد نهانا عن سب آلهة المشركين الباطلة حتى لا يسبوا ديننا، حتى لا يسبوا ربنا فكيف تزعم أنك مسلم وأنت تسب دين الله؟

قال تعالى **"وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ"** الأنعام: ١٠٨ قال قتادة كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله -عز وجل- عدوًّا بغير علم فهى الله المسلمين عن ذلك فقال **"وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ"**.

والسؤال هنا إن كان الله تعالى قد نهى عن سب آلهة المشركين مع أنها تستحق السب لأنها باطلة نهى الله عن ذلك حتى لا يسب مشرك ديننا، حتى لا يسب مشرك ربنا، فماذا تقول لمسلم يسب دين الله في كل مشاجرة يسب دين الله ليل نهار، يسب دين الله ليل نهار ثم يقول أنا مؤمن وأنا مسلم، أي إسلام وأي إيمان مع الأسف انتشر بين الناس في هذا الزمان سب دين الله -عز وجل- وسب دين الله -عز وجل- من الكفر سب الله كفر، سب النبي كفر، سب المصحف كفر.

سب الدين كفر.. أجمع على هذا المسلمون سواء أكان الذي يسب الدين هازلاً، لاعباً أم جاداً يقصد يمزح ما يقصدش، سب دين الله كفر.

ثانياً: سب الصحابة

ومن السباب الذي انتشر بين الناس أيضا- في بلدنا- سب الصحابة شوف المذيعة الفلانية صاحبة برنامج كذا تخرج وتسب معاوية -رضي الله عنه- وتسب عمرو -رضي الله عنه- شوف المذيع التافه هذا رأيتنه بعيني وسمعتنه بأذني يسب عثمان -رضي الله عنه- هذا الصحفي الفاشل يشتم أبا هريرة ويشتم أبا موسى الأشعري في بلد الأزهر والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: **"لا تسبوا أحداً من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً، ما أدرك مدَّ أحدِهِم ولا نصيفه"** صحيح مسلم

يعني سيادتك لو عندك جبل ذهب قد جبل أحد أنفقته كله على اليتامي ثم جاء بلال -رضي الله عنه- بمد تمر أو

بكف تمر لرجح ثوابه على ثوابك.

سب الصحابة من الكبائر، الذي يسب الصحابة فاسق أما الذي يسب زوجات النبي في أعراضهن فهو كافر فليلتفت إلى ذلك.

ثالثاً: سب الأموات

من السب والشتيم الذي انتشر بين الناس في بلدنا سب الأموات نسمع كثيراً من إذا تشاجر مع آخر يسب أمواته فيقول له يلعن ميتينك أو ميتينك، يحرق ميتينك، يعني أمواتك.

هل هذه أخلاق الإسلام؟ ما هذه البذاءة التي انتشرت وشاعت وذاعت بين الناس في هذا الزمان؟ النبي -صلى الله

عليه وسلم- يقول "لا تَسُبُّوا الأمواتَ فإنهم قد أَفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا" صحيح البخاري

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء" صححه الألباني

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير" صححه الألباني والحديث صحيح إن شاء الله

أقول يا عباد الله سب الأموات انتشر بيننا وهذا لا يحل.

تذكرة بما قال الشيخ:

نذكر بجميع ما قلناه.. أقول لا يملك حق التحليل والتحريم إلا رب العالمين -سبحانه وتعالى- في كتابه أو على

لسان رسوله -صلى الله عليه وسلم- وأحكام الله -عز وجل- كلها حكمة وكلها علم وكلها رحمة والله لا يظلم

الناس شيئاً "وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ" فصلت: ٤٦ سبحانه سبحانه عز وجل عن الظلم وعن عدم الحكمة وعن عدم

العلم.

قلنا لا يجوز لأحد أن يتكلم في الحلال أو في الحرام إلا بنور من القرآن ونور من سنة النبي العدنان -صلى الله

عليه وسلم- ثم قلت من المحرمات التي ذاعت وشاعت وانتشرت في مجتمعنا وألفها الناس وتعودوا عليها وأنا لله

وإننا إليه راجعون هذا الكم الهائل من السب والشتيم الذي نراه في الشوارع نسمعه في المشاجرات، بل نراه على

الفضائيات، بل نراه من بعض الرموز فلان معه دكتوراه، فلان يحمل شهادة كذا، فلان يحمل شهادة كذا، فإذا أجري

بينهم حوار على الشاشة الفضية نسمع أحياناً السب والشتيم بل نسمع من يسب دين الله -عز وجل- في بلد العلم

والإيمان، في بلد الأزهر، في بلد العلماء وأنا لله وإننا إليه راجعون.

قلت وصدق شيخنا محمد حسان عندما قال: "إن الثورة أخرجت أسوأ ما فينا وأفضل ما فينا" وأنا أضيف كلمة

على كلمته فأقول والأسوأ الذي خرج أكثر بكثير من الأحسن الذي خرج منا بعد الثورة وأسأل الله أن يهدينا بكمال

الأدب ولأحسن الخلق إنه ولي ذلك ومولاه، من المحرمات التي انتشرت في هذا الباب سب دين الله -عز وجل-

وقد أجمع المسلمون قاطبةً على أن سب الله أو سب القرآن أو سب الرسول أو سب الدين كفرٌ سواء أكان الذي

يسب هازلاً أم جاداً، ما في هزل في هذه الأمور، الذي يسب الله أو يسب الرسول أو المصحف أو الدين حتى ولو كان يمزح.. يكفر بالله -عز وجل- فانتبهوا يا عباد الله.

روى الشيخان في الصحيحين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **"سببُ المسلمِ فسوقٌ وقتالُهُ كُفْرٌ"** صحيح

البخاري

النبي نهانا عن السب، فالمسلم ليس بالسباب ولا اللعان ولا الطعان ولا البذيء بل قد نهانا النبي عن سب الجمادات، إي والله نهانا النبي عن شتم الجمادات، نهانا النبي عن سب الحيوانات بل لعلكم تعجبون إذا قلت لكم إن النبي نهانا عن سب الشيطان وأمرنا أن نتعوذ بالله منه.

"سببُ المسلمِ فسوقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ" صحيح البخاري من المبكيات أنك إذا قلت لأحدٍ يسب الدين اتقى الله هل أنت مسلم؟ كيف لمسلم أن يسب دين الله؟! يقول يا أخي أنا لا أسب الدين إنما أسب الديك أنا ما قلت لعن الدين بل قلت لعن الديك يلعن ديكك.. أقول هذا أصلاً حرام، المسلم ليس باللعان ولا الطعان ولا البذيء ولا الفاحش ولا المتفحش وسب الديك نهى النبي عنه لأنه يوقظ للصلاة.

روى أبو داود والحديث صحيح قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة"** صححه الألباني بل نهانا الله تعالى عن سب آلهة المشركين الباطلة حتى لا يقع المشركون في سب ديننا ولا في سب ربنا مع أنها آلهة باطلة تستحق الذم والسب والشتم ولكن سداً للذرائع نهانا الله عن ذلك، قال قتادة: **"كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله عدواً بغير علم"**

فنهى الله المسلمين عن ذلك فقال: **"وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ"** الأنعام: ١٠٨ والسؤال هنا إن كان الله قد نهانا عن سب الأصنام حتى لا يسب عباد الأصنام ديننا فهل يجوز لمسلم أن يسب دين الله ابتداءً؟ هذا لا يحل أبداً ولا يجوز أبداً.

كذلك من السباب الذي انتشر بيننا سب الصحابة سب أصحاب النبي فسق، سب زوجات النبي في أعراضهن كفر والنبي -صلى الله عليه وسلم- قال **"لا تسبوا أحداً من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحدٍ ذهباً، ما أدرك مداً أحدهم ولا نصيفه"** صحيح مسلم

والله لو أنفقت جبل من الذهب على اليتامى وجاء بلال أو عمار أو صهيب بكف تمر لسبق ثوابه ثوابك **"ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"** الجمعة: ٤ هم بذلوا وقدموا وضحوا وأنت جاءك الإسلام وأنت تحت التكييف، جاءك الإسلام وراثته، جاءك الإسلام كالبيضة المقشورة، جاءك الإسلام ككوب العصير ولا يستوي من ورث مع الذي ضحى وبذل وتعب وعانى وكدح وكد.

"لا تسبوا أحداً من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحدٍ ذهباً، ما أدرك مداً أحدهم ولا نصيفه" صحيح مسلم

سب الصحابة من الكبائر.. انتشر سب الصحابة في بلدنا والله رأيت مذيع يسب عثمان ومذيع آخر يسب في

أبي هريرة، قرأت مقال فيه سب صراح بالاسم لأبي هريرة، مذيعة تشتم في معاوية. هكذا في بلد العلم والإيمان في بلاد الأزهر، أصبح بعض الإعلاميين بالصوت والصورة على الهواء مباشرةً يسبون الصحابة، أصبح بعض الصحفيين في الجرائد المنشورة يسبون الصحابة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من السباب الذي انتشر بيننا في هذا الزمان سب الأموات نسمع كثيراً من إذا تشاجر مع أحدٍ يقوم بسب أمواته فيقول له يحرق ميتينك، يلعن ميتينك.. يعني أمواتك وهذا أيضاً من الكبائر هذا أيضاً من المحرمات التي انتشرت واستهان بها الناس.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "لا تَسُبُّوا الأمواتَ فإنهم قد أفضوا إلى ما قدّموا" صحيح البخاري

ويقول: "لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء" صححه الألباني

ويقول: "لا تذكروا هلكاكم إلا بخير" صححه الألباني

وأما حديث، اذكروا محاسن موتاكم فحديث ضعيف وماسبق من أحاديث يكفي ويشفي والحمد لله رب العالمين.

رابعاً: اللعن

من المحرمات التي ذاعت وانتشرت في هذا الباب بيننا لعن الناس ولعن الجمادات ولعن الحيوانات، نسمع من إذا اختلف مع آخر يقول له الله يلعنك، يلعن اليوم اللي شفتك فيه، هكذا يقول البعض.

ومن أخطر اللعن لعن الدين بل بعض الناس في بلادنا يقول لصاحبه الله يلعنك على سبيل المدح، بعضهم يقول لبعضهم إنك ابن حرام على سبيل المدح، يقول لك جيت واحد نجار عمل لي مكتب ما شاء الله إيده تتلف في حريق واد نجار ابن حرام، ابن حرام ده قذف!، ده انت تستحق الجلد تمدحه بسبه في عرض أمه، بتمدحه تقول له ده انت واد عفريت ماحصلتش عفارم عليك الله يلعنك ياخلبوص، تلعنه على سبيل المدح! إنا لله وإنا إليه راجعون.

ما هو اللعن؟

اللعن: هو الطرد من رحمة الله عز وجل ولا يجوز لمسلم أن يلعن إنساناً بعينه باسمه إلا إذا جاء فيه نص في القرآن أو في السنة، هل يجوز أن نقول لعنة الله على فرعون؟ نعم لأن الله لعنه، حكم عليه بالنار، لعن الله أبا لهب؟ نعم، لعنة الله على هامان وقارون، على أمية بن خلف، كل هؤلاء جاءت فيهم نصوص أنهم من أهل النار، وأما لعن من لعن الله وأما لعن من لعن رسول الله على سبيل التعميم من غير التحديد والتعيين فيجوز..

نقول لعنة الله على الكافرين، على الظالمين، على المرابين، لعنة الله على سُراب الخمر، النبي لعن كل هؤلاء على التعميم، لا تعين إلا بنص، اسمع هذه ولعلك تعجب! لا يجوز لك يا مسلم أن تلعن كافر أو فاسق مادام على قيد الحياة، فربما تاب وتاب الله عليه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لعن المؤمن كقتله" صححه الألباني

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لا يكون اللعانون شُفعاء ولا شهداء يوم القيامة" صحيح مسلم

"لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة" أكرر اسمع يا مَنْ تَعَوَّد لسانك على اللعن، تيجي تفتح باب الشقة المفتاح يعصلج، الله يلعن المفتاح، تيجي تفتح الباب يقفل على صابعك، الله يلعن الباب واللي عمل الباب، فيه ناس متعوده كده.

اسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة".
وروى الإمام الترمذي في سننه والحديث صحيح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لا يكون المؤمن لعاناً" صححه الألباني "لا يكون المؤمن لعاناً"، دي مش أخلاقنا يا مسلمين، دي مش أخلاقنا، ده مش أدبنا، ده مش ديننا.

روى الإمام ابن المنذر في صحيح الترغيب والترهيب عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، قال: "كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى باباً من الكبائر" صححه الألباني كنا نرى إذا لعن الرجل أخاه أنه قد أتى باباً من الكبائر،

عارفين الشيعة الروافض دعاء الاستفتاح بتاعهم في الصلاة إيه؟ يلعنون الصديق والفراروق وحفصة وعائشة بعد تكبيرة الإحرام في الدعاء اللي الخميني عمله لهم، دعاء صنمي قريش، الرافضي الشيعي يقول الله أكبر ثم يقول اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيها وابنتيهما، العن أبا بكر وعمر وحفصة وعائشة ولعن الله مَنْ لعن الصحابة.

بل إنكم تعجبون إذا سمعتم أن النبي نهانا عن سب الشيطان، عن سب الشيطان سيما إذا وقعت في محذور، واحد راكب العجلة بتاعته مثلاً راح واقع، الله يلعن الشيطان، لأ غلط، غلط في الموقف ده ألعن الشيطان؟ آه.
واحد بيدق مسمار، نجار والشاكوش جه على صابعه راح رامي الشاكوش، الله يلعن الشاكوش ويلعن الشيطان.. حرام، لأنك لو لعنت الشيطان في هذا الموقف تعاضم وانتفخ وانتفش وقال صرخته بقوتي، أما إذا ذكرت ربك وتعوذت بالله من الشيطان يتصاغر ويصبح كالذبابة حقيراً.

النبي علمنا هذا وربنا ما أمرنا في القرآن أن ننشغل بلعن الشيطان أو بشتم الشيطان وإنما أمرنا أن نتعوذ بالله من الشيطان فقال عز من قائل، "وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" فصلت: ٣٦
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، والنبي صلى الله عليه وسلم قال، "لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره" صححه الألباني

ولما سافر أحدهم مع النبي صحابي ماشي في جيش النبي فوق من على الناقة فقال لعنة الله على الناقة، الله يلعنك، قال النبي لا تصاحبنا بناقة ملعونة، لا تقل تعس الشيطان في هذا الظرف فإنك إن قلتها تعاضم ولكن قل أعوذ بالله من الشيطان عندها يصبح حقيراً صغيراً مهاناً ذليلاً.

خامساً: الاستعانة بالأموات والنذر للأموات والذبح للأموات وسؤال الأموات

من المحرمات التي انتشرت وذاغت في مجتمعات المسلمين واستهان بها المسلمون الآن، الاستعانة بالأموات والنذر للأموات والذبح للأموات وسؤال الأموات

الاستعانة بالأموات

نعم من الناس في بلدنا وفي بلاد الدنيا من حولنا، من الناس مَنْ إذا حَزَّ به أمر أو وقع في كرب استغاث بالأموات فقال يا بدوي، يا رفاعي.. وهذا من الشرك، فالمستغاث به الله والمستعان به الله والمسلم لا يلجأ في الشدائد وفي غيرها إلا إلى الله عز وجل.

الذبح لغير الله

من المحرمات التي انتشرت: الذبح لغير الله، الذبح لصاحب الضريح فلانة لا تلد.. ادبجي عجل للبدوي وربنا هيديلك، فلانة متعفرتة.. ادبجي خروف أمه يتيمة للأسياد عشان يرضوا عنك، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول، "لعن الله من ذبح لغير الله" صحيح مسلم

بيدبحوا للأسياد، الجن، يعني الشياطين، بيدبحوا للضريح سيدي الولي، بعضهم يدبح لدفع الحسد، جاب عربية ما شاء الله بنصف مليون يقول لك يدبح خروف على العربية وخمسة وخميسة بالدم، ليه يا بركة؟ عشان أدفع الحسد، اشترى شقة جديدة بيدبح على العتبة قال لدفع الحسد، بيني الفيلا على الصبة يدبح فوق الصبة خروف، ليه؟ عشان يدفع عين الحساد، كل هذا يفضي إلى الشرك، يا مسلم الذبح لا يكون إلا في المذبح أو في البيت، نعم ربنا إدالك نعمة، عايز تشكر ربنا عملياً تأكل الغلابة لحمة.. ادبح في بيتكم مش على العربية، ادبح في المذبح مش على عتبة، لازمته إيه تغمس إيدك في الدم وخمسة وخميسة؟ تعتقد إن الهيافات دي تدفع عنك الضر وتجلب لك النفع، الذي يدفع الضر ويجلب النفع هو رب العالمين.

الذبح للأموات

ومن الذبح الحرام أيضاً الذي انتشر في بعض القرى عندنا، إذا مات ميت يذبحون ويعدوا بالخشبة من على الذبيحة بل بعضهم يذبح عند القبر وينزل ويُلطخ القبر بالدم قبل دفن الميت، والنبي قال "لا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ" صححه الألباني، هذا كان من فعل العرب الكفرة قبل الإسلام فاتقوا الله يا عباد الله.

النذر لغير الله

أيضاً من المحرمات التي انتشرت وذاغت "النذر لغير الله"، يقول بعضهم لو أكرمني الله بالولد أذبح عجل للبدوي، يا أخي النذر لا يكون للبدوي ولا للحسين ولا للنبي، النذر عبادة لا تكون إلا لله، قال تعالى "فَأِمَّا تَرِينٌ" يعني يا مريم "مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا" مريم: ٢٦ النذر لا يكون إلا لله، يقول لي ماقلتش كده قلت لو ربنا إداني ولد هادبح خروف لأهل الله عند سيدنا الولي، برده ما تدبش هناك لأن فيه ناس بتسأل الولي من دون الله، وتستعين بالولي من دون الله وتنذر له من دون الله، وتطوف بضريحه وكل هذا من

الشرك، يعني هذا وثن يعبد من دون الله، نعم نعذر الناس بجهلهم، الناس جهلة يُعذرون لكن ما ترواحش هناك،
مالدليل؟

روى أبو داود في سننه أن رجلاً قال يا رسول الله "إني نذرتُ أن أنحر إبلاً ببوانة" بوانة مكان في الحجاز، "فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يُعبد؟، قالوا لا، قال هل كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوف بندرك " صححه الألباني، طب لو كان فيها وثن يُعبد من دون الله؟ كان قال له ماتوفيش، يبقى ماتدبحش هناك، ادبح في بيتك أو ادبح في المذبح ولا تَنذر ابتداءً فإن النذر لا يرد من القدر شيئاً وإنما يُستخرج به من البخيل.

روى مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تَنذروا. فإن النذر لا يُعني من القدر شيئاً وإنما يُستخرجُ به من البخيل" رواه مسلم

فمن نذر لله في طاعة يستطيعها ويقدر عليها فعليه الوفاء فإن عجز فعليه كفارة، كفارة اليمين، لما رواه أبو داود والحديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا نذرَ في معصية الله وكفارتُهُ كَفَّارة يمين" صححه الألباني

سادساً: الانحناء لغير الله

كذلك من المحرمات التي انتشرت في بلادنا، انتشرت وذاعت واستهان بها الناس الركوع والانحناء لغير الله عز وجل، يقول لي استنى ياعم الشيخ انت كده الموضوع منك بقى كبر أوي، احنا عندنا في بلدنا حد بيركع وينحني لغير الله؟! طبعاً يفعلها البعض على سبيل التحية والإكرام، تلاقي واحد مقابل واحد كبير شوية، واحد يعني موظف قابل الوزير يبجي يسلم على وزير إزاي؟ كده ينحني وحضرتك وسعادتك ومعاليك، في إيه؟، تنحني له ليه؟!، مين الوزير ده؟!!

نحن لا نحني إلا لربنا، مش ابن تسعة زيك، مش يببول ويتغوط؟! إوعى تطأطأ دماغك إلا للملك، لما رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهم وصححه الألباني عن أنس رضي الله عنه قال "قال رجل: يا رسولَ الله أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟" على سبيل التحية يعني أنا مقابل مولانا الشيخ فعائز أحبيه، عايز أوقره أقوم أعمل كده؟ حرام حرام، "يا رسول الله أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا" إوعى تعملها "قال: أفيلزمه ويُقبله قال: لا قال: أفياخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم" حسنه الألباني

إنت عزيز يا ابني ماتنحيش غير لربك، سلم كده بعزة.. نعم، الآن نرى الموظف الذي يرى المدير أو وكيل وزارة أو الوزير إذا أراد أن يحييه ربما ينحني له، وده حرام، حرام بأقول أهه حرام، الممثل على المسرح، كل الممثلين لما يبطلعوا على المسرح ويحيوا الجمهور بيعملوا إزاي؟ كده، بتوطي ليه ياعم الممثل؟! بتنحني ليه سعادتك؟! بأحيي الجمهور، التحية دي حرام في الإسلام، لاعب بيلعب جودو أو كاراتيه قبل المباراة التحية إن كل لاعب يعمل إيه؟ بيركع لصاحبه! كل هذا لا يحل، كل هذا حرام انتشر وذاع واستهان الناس به وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سابعًا: الطواف حول الأضرحة

كذلك من المحرمات التي انتشرت وذاعت واستهان بها الناس "الطواف من حول الأضرحة" أي مسجد فيه ضريح ادخل واتفرج، ده مسجد إيه؟ يقول لك اسعى، هو أنا في الحرم المكي ياعم أسعى فين بس الله يهديك يا أخي؟ قال الشيخ علي محفوظ: "من البدع السيئة الطواف حول الأضرحة فإنه لم يُعهد عبادة الطواف إلا حول بيت الله الحرام ولم يُشرع إلا تقبيل الحجر"، يعني الأسود واستلامه.

يا إخواني الطواف عبادة لا تبغي إلا في حالتين:

الأولى: من حول بيت الله الحرام لقول الله عز وجل **"وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ"** الحج: ٢٩

والثانية: الطواف بين الصفا والمروة قال الله عز وجل **"إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا"** البقرة: ١٥٨، مفيش طواف غير في دول بس، تطوف حوالين ضريح الولي هذا من الشرك بالله، هذه عبادة لا تبغي إلا حول الكعبة أو بين الصفا والمروة على ما فصل لنا النبي في فعله في تأديته للمناسك، فلا يجوز أن تطوف بضرخ ولي ولا نبي أبدًا ولا يجوز لك أن تتمسح بقبر نبي ولا بقبر ولي، كل هذا من الشرك ويُفضي إلى الشرك وهذا مع الأسف انتشر، روح أي مسجد فيه ضريح، اللي ييوس النحاس! واللي ييوس العتبة!، والله دخلت مسجد مشهور أوي أشوف بيعملوا إيه؟ قال لي أحدهم العتبة دي، العتبة بتاعة ضريح سيدنا الولي بيحجزها واحد لواء يوم الجمعة من ستة الصبح بيعت العسكري يقعد عليها يحجزها، ليه؟! عشان لما يخش ييوس إيه عتبة سيدنا الولي، ييوس الرخام، ييوس النحاس وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثامنًا: التوسل بغير الله

كذلك من المحرمات التي انتشرت وذاعت بين الناس التوسل بجاه النبي وبآل بيت النبي وبأصحاب النبي وبالصالحين، يقول لك ياجاه النبي، إيه ياجاه النبي؟! يا رب اكرمني بجاه حبيبك النبي صلى الله عليه وسلم، يا رب اكرمني بجاه النبي، بجاه السيدة، بجاه الحسين يا رب، ماهذا الهراء مدد يا نبي، يانبي مدد، سمعت واحد معاه شهادة كبيرة يقول إن البدوي إذا دُعي فهو السيد المهاب الذي إذا دُعي في البر أو البحر أجاب، سُحِقًا لك وتعسًا فماذا تركت لله عز وجل، ماذا ترك البدوي لله، السيد المهاب الذي إذا دُعي في البر أو البحر أجاب! إنا لله وإنا إليه راجعون، كل هذا من الشرك، من التوسل الممنوع.

أخرج البخاري في صحيحه **"أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ إِذَا قَحَطُوا" يعني انقطع المطر، "استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا، قال فيسقون" صحيح البخاري**

حديث إن عمر لما كان يصلي الاستسقاء كان يقدم العباس عم النبي لسنه ولدينه ولمكانته من النبي ويقول تقدم يا عباس، العباس عمل إيه بقى؟ قال يا رب اسقنا بجاه النبي؟! قال كده؟! لا ده دعا قال بالحرف، اللي قاله

بالحرف أهو، قال:

"اللهم لم ينزل بلاءٌ إلا بذنب ولا يُكشف إلا بتوبة وقد توجه بي القوم إليك لمكاني من نبيك وهذه أيادينا إليك بالذنوب وهذه نواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين"، فنزل المطر.

يقول لك اهو عمر بن الخطاب كان يقول اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فاسقنا فلماذا لا نتوسل بالنبي الآن؟ أقول لك يا عبد الله، الله يهديك يا أخي هل كانوا يتوسلون بالنبي بعد مماته؟ إذا قلت نعم ها أقول لك يا كذاب ولماذا قدم عمر العباس ليدعو ولم يتوسل بقبر النبي؟! مراحمش عند قبر النبي وقال يا رب بجاه النبي اسقنا؟ ما حصلش قال له يا عباس ادعو، أمال معنى كلام عمر إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فاسقنا يعني إيه؟ يعني بدعائه

يا رسول الله انقطع المطر هلكت الماشية ادع الله لنا ادي المعنى يعني يتوسلون بدعائه في حياته وهذا جائز إجماعاً ولم يكونوا يتوسلون بجاه النبي أبداً بعد موت النبي أبداً لم يكونوا يتوسلون أبداً بجاه النبي بعد موت النبي، وهذا عمر ما وقف عند القبر وقال يا جاه النبي، مدد يانبي، يا رب أمطرنا بجاه النبي، يا رب نزل المطر عشان خاطر النبي لأ، قالوا يا عباس اتفضل ادعي لنا فرغ العباس يده ودعا فنزل المطر.

وهناك شبهة أخرى يقول لك عندنا حديث صحيح حديث عثمان بن حنيف وفيه أن رجلاً ضريباً يعني أعمى أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ادع الله لي أن يشفني يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لاحظوا الرجل قال للنبي إيه؟ ادعيلي.. ما قعدش في بيته وقال يا رب اشفني بجاه النبي.. لأ ده راح له في حياته وقال له ادع الله لي أن يشفني قال له النبي: "إن شئت أخرجت لك وهو خيرٌ وإن شئت دعوت فقال ادعه" لاحظوا حرص الرجل على إن النبي يدعو له وقد دعا له فعلاً "فأمره أن يتوضأ ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء" اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك يعني بدعاء نبيك في حال حياة نبيك "اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى اللهم فشفعه في" صححه الألباني

بيقول يارب توجهت إليك بنبيك بدعائه ما أنا طلبت منه الدعاء ودعالي اللهم فشفعه فيّ يعني اقبل دعاءه فيّ ورد علي بصري يا الله فهل هذا دليل على إنك تقعد تغيلي ليل نهار مدد يانبي، لأجل النبي، بجاه النبي كل هذا باطل، الجواب عن هذه الشبهة إن الأعمى توسل بدعاء النبي لا بجاه النبي والدليل قوله ادع الله لي أن يشفني يا رسول الله ولو كان الأعمى قد توسل بذات النبي أو بجاه النبي لما كان هناك حاجة إلى أن يأتي إلى النبي ويطلب من النبي أن يدعو له كان قعد في البيت وقال يارب بجاه النبي اشفني، ما حصلش ثم إصرار الأعمى على الدعاء ده بيقول له اصبر شوية ويبقى فيه الخير ليك يقول له لأ ادعيلي، إصراره على الدعاء وقد دعا له ثم إن النبي أمر الرجل أن يتوضأ ويركع ركعتين لله يعني يتوسل إلى الله بعمل صالح وهذا جائز ثم يدعو اللهم إني قد توجهت إليك بنبيك يعني بدعائه، "اللهم فشفعه فيّ" يعني اقبل دعاءه لي يارب العالمين.

تاسعاً: الذهاب إلى السحرة والدجالين والعرافين

كذلك من المحرمات التي انتشرت الذهاب إلى السحرة والدجالين والعرافين، واحدة كل ما يجيئها عريس الجوازَة تبوظ.. عليكِ عفريت روعي للشيخ -مش شيخ بقى هو دجال بيسموه شيخ- روعي للشيخ فلان ده بيعرف مكشوف عنه الحجاب.

واحد يقول لك كل ما أروح الشغل أبقي على باب المصنع هاتف يهتف في ودني يقول لي ارجع ارجع.. أنا عليّ عفريت لأ ده مش عفريت، دي خيبتك اللي بتقول لك ارجع فيروحوا بقى للدجالين وطول ما فيه في بلدنا مغفلين يبقى النصابين دايمًا بخير.

اسمع إلى قول النبي وهو ينهى عن ذلك قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **"من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه بما قال لم تقبل له صلاة أربعين يومًا"** صححه الألباني، وفيه بعض الروايات ليس فيه فصدقه، من أتى عرافًا فقط.

أما الثاني فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: **"من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد"** صححه الألباني

بتروح له بس انت مش رايح عشان تظهر كذبه وتناظره وتفرضه لأ أنا رايح بس أديني بأسمع، أديني بأتسلى، طيب صلاتك أربعين يوم مش مقبولة، فإن صدقته فقد كفرت بما أنزل على النبي محمد.

النهارده واحد عايز يتجوز يروح للمنجم شوف لي هأتجوز بنت فلان يقول له هي اسمها إيه؟ يقول له فتكات بنت عطيات وانت اسمك إيه؟ اسمي حسن ابن مثلاً زينب فيعمل كده المنجم جدول وكل حرف قدامه رقم وبعدين يقول لك بحث بالنجم وبعدين يبص في الورق ويقول لله الجوازَة دي مش نافعة، ليه يا ابني؟

يقول له انت نجمك مائي والبنت نجمها ترابي وإذا حطينا الماء على التراب هتبقى جوازَة مطينة بطين والناس يصدقون، مع الأسف واحد حرامي واحد متهم بسرقة مفيش دليل عليه يقول هاته يلحس البشعة يروح للجماعة الدجالين يلحسوه قرص من النار البشعة ويعرفوا ياعم ياعم لو كانت البشعة ولا البشعة دي يعرف بيها المجرم من غير المجرم كنا حطينا في كل نيابة بشعة والقضاة قعدوا في البيوت بقى وقفلنا أقسام الشرطة يا أخي مش ده الإسلام، النبي قال البينة على من ادعى عندك دليل إنه سرق معندكش يبقى هو يحلف خلاص **"البينة على من ادعى واليمين على من أنكر"**.

لأ احنا عندنا النهارده البشعة، قراءة الفنجان، قراءة الكف، الكوتشينة، فتح المنديل أو شوش الودع، فتح المصحف، مسافر محتار أسافر والأ لا يقول له افتح المصحف فيفتح **"إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا"** الفتح: ١، حلو جت على الآية دي يبقى السفرية غسل اللهم صلّ على النبي يروح يتحبس هناك يفتح **"إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ"** الواقعة: ١ لأ بلاش من الجوازَة دي دي وقعتها سودة، هو القرآن نزل عشان كده؟! هذا لعبٌ بالمصحف هذا انتشر بين الناس والله..

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عاشراً: الاعتقاد في الأبراج

ناهيكم وبه أختتم عن الاعتقاد في الأبراج يقول لك أنا برج الدلو يعني الجردل وده برج الثور أقول له واضح والله ويقعد بقى كل يوم قبل ما يطلع من البيت يقرأ البرج آه سيأتيك خبرٌ سار.. يستبشر يجيله المدير يخصم له يومين، لا تخرج اليوم في مشكلة يترك الخروج!

يا إخواننا يا إخواننا لا يعلم الغيب إلا الله، ازاي تصدق الكلام ده يا مسلم؟ يقول لي بأتسلى، لا يحل لك أن تقرأه أو تتسلى أو تنشره، قال تعالى: "قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ" النمل: ٦٥ سبحانه وتعالى قال تعالى لحبيبه محمد " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ " الأعراف: ١٨٨

هذه بعض المحرمات في باب العقيدة التي انتشرت وذاعت واستهان بها الناس وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحببت أن أنبه عليها وأسأل الله أن ينفعي وإياكم بها أحبكم في الله، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>